@ 146 @ (^ والسابحات سبحا (3) فالسابقات سبقا (4) فالمدبرات أمرا (5)) .

سيرها ، ويقال : رجوعها من المغرب إلى مطالعها ، وذلك في السبع السيارة ، وهو في معنى قوله تعالى : (^ فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس) على ما سنبين ، ذكره النقاش . .

والقول الثالث : أنها الأوهاق . .

وقوله تعالى : (^ والسابحات سبحا) على القول الأول هي الملائكة ، وسبحها سيرها بين السماء والأرض ، وعلى القول الثاني أنها النجوم ، وسبحها في الفلك ، والقول الثالث : أنها الخيل ، وسبحها سرعة جريها ، يقال للفرس الجواد : سابح . .

وقوله : (^ فالسابقات سبقا) على القول الأول هي الملائكة ، وسبقها مبادرتها إلى الأعمال الصالحة والخيرات . .

ويقال : سبقها : هو المسابقة إلى تبليغ الوحي قبل استراق الشياطين السمع ، وعلى القول الثاني هي النجوم تسبق بعضها بعضا في السير ، وعلى القول الثالث هي الخيل أيضا يسبق بعضها بعضا عند المسابقة ، ويقال : إنها النفوس تسبق إلى الخروج عند الموت . .

وقد ذكر السدي أيضا أن معنى النازعات : هي النفوس والأرواح تنزع عند الموت . .

وقوله تعالى : (^ فالمدبرات أمرا) هي الملائكة في قول الجميع ، إلا ما روى في رواية غريبة برواية خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل : أنها النجوم . .

فمعنى التدبير من الملائكة هو ما جعل ا إليها من الأمور . .

قال عبد الرحمن بن سابط : فإلى جبريل الجنود ، وإلى ميكائيل القطر والنبات ، وإلى عزرائيل قبض الأرواح ، وإلى إسرافيل إنزال